إتحاف الخِلاّن بصيغتي (فُعُول وفَعْول) في القرآن

دراسة تصريفية تطبيقية

دكتور

فتحي أحمد عبد العال

مدرس اللغويات بالكلية

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين سيِّدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ..... وبعد

فهذه دراسة تصريفية قرآنية حول وزنين يكثران في الذكر الحكيم هما : فُعُول و فَعُول .

وقد عقدت العزم على الربط بين كلام الصرفيين حولهما ، وبين ما ورد منهما في كتاب الله ؛ إذ يشترك فيهما غيرُ باب من أبواب هذا العلم ، فـ فُعُول يأتي اسمًا ، ومصدرًا ، وجمعًا ، وقد تلحقه تاءُ التأنيث الدالة على تأنيث المصدر أو الجمع ، ويدخله الإعلال بالقلب في الجمع دون المصدر ، وفَعُول يأتي اسمًا ، وللمبالغة ، والصفة المشبهة ، ويصاغ بمعنى اسم الفاعل ، واسم المفعول ، ويأتي مصدرًا على قلة .

وقد جاء على وزن فُعُول – بضم الفاء – في القرآن الكريم ثلاث وثمانون كلمة وردت في خمسمائة وثمانية عشر موضعًا .

حيث ورد مصدرًا في عشرين كلمة ، وجمعًا في خمسين كلمة ، ومحتملاً لهما في ثلاث عشرة كلمة .

هذا بالإضافة إلى خمس كلمات قرئت بضم الفاء من صيغة فَعُول .

وجاء على وزن فَعُول – بفتح الفاء – خمس وأربعون كلمة ، وردت في تسع وثمانين وأربعمائة موضع .

حيث ورد اسمًا في تسع كلمات ، وللمبالغة في تسع عشرة كلمة ، وللصفة المشبهة في ثلاث كلمات ، وبمعنى فاعل في كلمتين ، وبمعنى مفعول في خمس كلمات ، ومحتملاً لوجهين أو أكثر من هذه الوجوه في ثماني كلمات .

هذا بالإضافة إلى ست كلمات ، قرئت بفتح الفاء من الصيغة الأولى .

وإنما ربطت بين الصيغتين ، ولم أخص كل صيغة بدراسة مستقلة ؛ لتداخل أحكامهما ، واشتراكهما في القراءات ، فدراسة إحداهما تستلزم دراسة الأخرى .

وقد جاءت هذه الدرسة في تمهيد ، وفصلين ، ونتائج ، وخاتمة :

التمهيد : فُعُول وفَعُول : دراسة صرفية .

الفصل الأول : فُعُول في القرآن الكريم ، وفيه ثلاثة مباحث :

الأول : فُعُول مصدرًا . **الثاني** : فُعُول جمعًا .

الثالث : ما يشترك بين المصدر والجمع .

الفصل الثاني : فَعُول في القرآن الكريم ، وفيه ستة مباحث :

الأول : فَعُول اسمًا . **الثاني** : فَعُول للمبالغة .

الثالث : فَعُول للصفة المشبهة . **الرابع** : فَعُول بمعنى فاعل .

الخامس : فَعُول بمعنى مفعول . **السادس** : ما يحتمل وجهين فأكثر .

وقد رتبتُ الكلمات داخل كل مبحث ترتيبًا هجائيًّا ، وذكرت الآيات الواردة فيها إذا كانت قليلة ، فإن كثرت اكتفيت بذكر اسم السورة ورقم الآية .

ثم بينتُ معنى الكلمة واشتقاقها من كتب المعاجم والتفسير وغريب القرآن وإعرابه ، وكشفت موقفها من القاعدة ، ووجهت القراءات الواردة فيها ، وأوردت ما سمع من جموعها إن كانت مفردة ، ومفرداتها وجموعها الأخرى إن كانت جمعًا .

نتائج هذه الدراسة : شملت هذه النتائج تطبيق القواعد المتعلقة بالصيغتين على ما ورد منهما في القرآن الكريم .

الخاتمة : ذكرتُ فيها الأمور العامة التي خلصت إليها الدراسة .

والله الهادي إلى سواء السبيل ،،،،،،

د / فتحي أحمد عبد العال

تمهيد

(فُعُول وفَعُول) دراسة صرفية

أولاً : صيغة فُعُول ، بضم الفاء

تأتي هذه الصيغة مصدرًا وجمعًا واسمًا :

أ - صياغة فُعُول للدلالة على المصدر :

يغلب هذا الوزن في موضعين :

الأول : ما كان علاجًا وكان اسم الفاعل منه على وزن فاعل مثل : قدم قدومًا ولصق به لصوقًا ، وأزف الشئ أزوفًا ، وصعد صعودًا .

الثاني : ما كان من اللازم [1] على وزن فَعَل الذي لم يغلب فيه فِعَالة أو فِعَال أو فُعَال أو فَعِل أو فَعَلان ، مثل : جلس جلوسًا وقعد قعودًا ورجع رجوعًا [2] .

ونصَّ ابنُ مالك [3] وتَبِعَهُ ابنُ الحاج [4] على كثرة هذا في الفعل الصحيح ولقلته في معتل العين أو اللام ، مثل : غاب غُيُوبًا ودَنَا دنوًّا ، فأكثر ما جاء معتل العين أو اللام يأتي على غير فعول مثل : سار سَيْرًا وغار غَوْرًا ، وآب أوبًا ، ومشى مشيًا وسعى سَعْيًا وقام قيامًا وبنى بناءً .

---

(١) إنما اختص اللازم - هنا - بـ فعول ، بزيادة الواو ، وأبقى المتعدى على فَعَل ، كقتل وضرب ؛ لأن اللازم أقل فجعل له الأثقل و جعلوا الزيادة في المصدر اللازم عوضًا عن المتعدى . ينظر : شرح الشافية للجاربردي ١ / ٦٢ .

(٢) ينظر : ارتشاف الضرب لأبي حيان ٢ / ٤٩١ ، ٤٩٢ ، والتصريح ٢ / ٧٣ .

(٣) ينظر : شرح عمدة الحافظ لابن مالك ٢ / ٧١٦ ، وحاشية يس على التصريح ٢ / ٧٣ .

(٤) أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي الإشبيلي قرأ على الشلوبين وأماله ، له كتاب سيبويه إملاء ومؤلفات أخرى ، توفي ٦٤٧ هـ ، ينظر : بغية الوعاة ١ / ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

وفي انقياس فعول في هذا الموضع خلاف ، فيرى جماعة أنه مقيسٌ فيما سُمع وما لم يُسمع ، ويرى آخرون أنه يقتصر على السماع ، وقيل : إنه مقيس فيما لم يسمع ، وهو الصحيح [١] .

وقد سمع فُعُول في المتعدى ، قال سيبويه : " وقد جاء بعض ما ذكرنا من هذه الأبنية على فُعُول ، وذلك : لَزِمَهُ لُزُومًا ، ولَمَكه ينهكه نُهُوكًا ، وورد وُرودًا ، وجحدته جحودًا ، شبهوه بـ جلس يجلس جلوسًا ، وقعد يقعد قُعُودًا ، وركن يركن ركونًا ؛ لأن بناءَ الفعل واحدٌ " [٢] .

وهذا كما جاء اللازم على غير فُعُول قالوا : سكت سَكْتًا وسُكُوتًا وهدأ الليل يهدأ هَدْءًا وهدوءًا ، وصمت صمتًا وصموتًا ، ووثب وثبًا ووثوبًا ، وعجز عجزًا ، ورَقَصَ رَقصًا ، وطَلَب طَلَبًا [٣] .

ويأتي هذا الوزن بالتاء على فُعُولة :

وهو أحد أوزان تغلب فيما كان على وزن فَعُل ، مثل : سَهُلَ سُهُولة ، وصَعُبَ صُعُوبة ، وعَذُب عُذُوبة ، وصَهُبَ صُهُوبة ، وجَهُمَ جُهُومة ، وقبح قُبوحة ، وحزن المكان حزونة [٤] .

وقد جاءت مصادرُ على هذا الوزن لا أفعال لها هي : الأُبُوّة ، والبُنُوّة ، والرُجُولة ، والغُمورة ، والهُجونة ، والخُنولة ، والعُمومة ، والفُروسة ، والسوطة ، والأُموة ، والأُمومة ، والأُخوة . [٥]

---

(١) ينظر : ارتشاف الضرب ٢ / ٤٩١ ، والتصريح ٢ / ٧٣ .

(٢) الكتاب لسيبويه ٤ / ٥ ، ٩ .

(٣) ينظر السابق ٤ / ٩ ، ١٥ ، ١٩ ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ص ١٠٩ .

ب - صيغة فُعُول للدلالة على الجمع :

فُعُول أحد جموع الكثرة يطرد جمعًا للمفردات الآتية :

١ - اسم على وزن فَعْل ، ليس عينُه واوًا ، سالمًا كان ، مثل : كَعْب وكُعُوب ، وفَلْس وفُلُوس ، وعين وعيون ، وبيت وبيوت [١] ، أو مضاعفًا مثل : صَكّ وصُكُوك ، أو ناقصًا مثل : دَلْو ودُلِيّ وثدي وثُديّ [٢] .

وإنما امتنع واوي العين من الجمع على فُعُول لأنه يؤدى إلى اجتماع واوين (وذلك ثقيل ؛ ولذا شذّ : فوج و فُوُوج [٣] .

أما يائي العين فيجمع على هذا الوزن لخفة الضمة على الياء [٤] ، ويقع بقلب ضمة الفاء كسرة لمناسبة الياء فيقول : سِيول وعِيون ، هربًا من الضمتين [٥] .

فإن كان فَعْل بالتاء قَلّ جمعه على فُعُول ، مثل : صخرة وصخور ، وبدرة وبُدُر ، وعانة وعُنُون [٧] ، وتمرة وتمور ، وبيضة وبُيُوض [٨] .

وإن كان صفة قَلّ جمعه أيضا على فُعُول مثل : كهل وكهول وفَسْل

---

(١) ينظر : ارتشاف الضرب ٢ / ٣١٠ .

(٢) شرح الشافية للرضي ٢ / ٩٠ .

(٣) التكملة لأبي علي الفارسي ص ١٤٩ .

(٤) شرح اللمع للشريف بن عمر الكوفي ص ٥٥٩ .

(٥) شرح الشافية لزكريا الأنصاري ٢ / ٨٧ - ضمن مجموعة الشافية .

(٦) البدرة إذا قُطِعَ . لسان العرب " بدر " .

(٧) العانة الإبرة بالصّفاق من باطنه ، وقيل : هي السُرّة وما حولها ، وقيل : هي نبتة تحت السُرّة إلى ... لسان العرب " عان " .

(٨) ينظر ... والتصريح ٢ / ٧٥١ ، وشرح الشافية ٢ / ٦٥١ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٥٤ .

٢ - اسم على فِعْل غير معتل العين بالواو ، صحيحًا كان ، مثل : ضِرس ، وقِدر وقدور ، وجِذع وجذوع ، وعِرق وعروق [١] أو مضعفًا ، لِصّ ولُصُوص ، أو معتل العين بالياء ، مثل : فيل وفيول ، وديك ، أو ناقصًا مثل : نحْي ونُحِيّ [٢] .

فإن كان معتل العين بالواو لم يجمع على فُعُول ، وإنما يجمع على مثل : ريح ورياح [٣] ، والياء فيه أصلها واو .

وفُعُول في جمع فِعْل مما يستغنى به عن جمع القلة ، مثل قولهم : وشسوع ، ولم يقولوا : أشساع [٤] .

٣ - اسم على فُعْل ، بضم الفاء ، غير معتل العين أو اللام ، وغير مضاعف : بُرج وبُرُوج وبُرْد وبُرود وجُنْد وجُنود [٥] .

فإن كان مضاعفًا مثل : مُدّ ، وهو مكيال ، أو معتل العين ، مثل : ، أو معتل اللام ، مثل : مُدًى - وهو مكيال معروف - لم يجمع على فُعول .

وشذ قولهم في جمع حُصّ - وهو الورس أو الزعفران - : حصوص ، والنُوى - وهو حفرة تجعل حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر - : نُوِيّ ، والأصل نُوَى ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت كسرة لتسلم الياء ، ثم أدغمت الياء الأولى في الثانية [٦] .

---

(١) ينظر : الكتاب ٣ / ٥٧٤ .
(٢) ينظر : التكملة ص ١٥٣ ، وحاشية يس على التصريح ٢ / ٢١٠ .
(٣) ينظر : شرح الشافية للرضي ٢ / ٩٣ .
(٤) ينظر : التكملة ص ١٥٣ ، والمخصص ٢ / ٦٤٧ ، والبيان في شرح اللمع ص ٥٥٩ .
(٥) ينظر : الكتاب ٣ / ٥٧٦ ، وشرح الشافية للرضي ٢ / ٩٤ .
(٦) ينظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٥٣ ، والتصريح ٢ / ٣١٠ .

وإن كان فُعْل بالتاء قلّ جمعه على فُعُول وسمع منه : حُجْزة وحجوز ، وحُجُوب ، وقُنّة وقنون [١] .

وفُعول في جمع فُعْل قد يستغنى فيه بالجمع الكثير عن القليل ، مثل : جُرْح ، ولم يقولوا : أجراح [٢] ، وقد نقل بعضهم ما أنشده أبو زيد :

وَأَطْعَنُ فِي حَيْثُ التَبَسْنَ بِهِ ... مُضَرَّجاتٌ بِأَجراحٍ وَمَقتولُ [٣]

وعلل ذلك بأن أجراحًا قد جاء في الشعر للضرورة ولم يستعمل في الكلام [٤] .

وقد يستغنى فيه بجمع القلة عن الكثرة ، مثل : قُفْل وأقفال [٥] .

واسم على فِعل ، بفتح فكسر ، مثل : نَمِر ونُمُور ، ووَعِل ووعول ، وكَبِد وكُبود [٦] .

وظاهر كلام سيبويه أن هذا الوزن يقل جمعه على فُعُول ، قال : " وقد جاء النمور والوعول ، شبهوها بالأسود ، وهذا النحو قليل " [٧] .

وقال ابن الحاجب : " وجاء على نمور " وعلق عليه الرضي بقوله : " جاء نمور على التشبيه بـ باب الأسود " [٨] ، وقال صاحب المناهل الصافية إلى قول ابن الشافية : " والغالب في جمع نحو : فَخِذ ، مما هو مفتوح الفاء مكسور

---

(١) ينظر : شرح الشافية للرضي ٢ / ١٠٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٥٤ .
(٢) ينظر : الكتاب ٣ / ٥٧٦ ، ولحن العامة لأبي عبد الله الدينوري ص ٤٩٥ .
(٣) البيت لعبيدة بن الطبيب في لسان العرب ٢ / ٤٢٢ ، وتاج العروس ٤ / ٢٣ .
(٤) ينظر : التكملة ص ١٥٣ ، ١٥٤ .
(٥) ينظر : التذكرة ٢ / ٦٤٧ .
(٦) ينظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٥٢ ، والتصريح ٢ / ٣١٠ .
(٧) ينظر : الكتاب ٣ / ٥٧٤ .

الوزن أن يكون على أفخاذ شيهما ، وجاء قليلاً جمعه على فُعُول وفُعُل بـ...

نحو : نُمُور ونُمُر في جمع نَمِر ، للسبع المعروف " [١] .

وقد جعله ابنُ مالك من الغالب جمعه على فُعُول [٢] .

وفُعُول في غير هذه الأوزان الأربعة يتوقف على السماع ، فمما سُمِع

- وزن فَعَل مثل : أَسَد وأسود ، وشجن وشُجون ، وندب ونُـدوب ، وذكـ...

وذكور ، وطلل وطلول [٣] ، وقالوا في المعتل منه : قفًا وقفـي ، وعـ...

وعصى ، وصَفًا وصُفِيّ [٤] .

وكلام الصيمري - هنا - يثبت قياس فُعُول في فَعَل ، قال : " وأما بـ...

أكثر العدد فقياسه فِعال وفُعُول نحو : جبل وجبال ... وأَسَد وأُسود ... " [٥]

وهذا الوزن قد يستغنى فيه بجمع القلة عن الكثرة مثل : رَسَنَ وأرسان ر...

يقولوا : رُسُون [٦] .

- فَعَلَة مثل : دَوَاة ودُوِيّ وصَفَاة وصُفِيّ [٧] .

- فِعَل مثل : ضِلَع وضلوع ، وإِرَمَ وأروم [٨] .

(١) المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية ٢ / ٧ .

(٢) ينظر : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٥٢، وشرح الشافية لزكريا الأنصاري ٢/ ٨٦ .

(٣) ينظر : التصريح ٢ / ٣١٠ .

(٤) ينظر : الكتاب ٣ / ٥٧٢ ، والتكملة ص ١٥٠ .

(٥) البصرة والذكرة ٢ / ٦٤٦ .

(٦) ينظر : البصرة والذكرة ٢ / ٦٤٧ ، وشفاء الصناعة ص ٤٩٥ .

(٧) ينظر : شرح الشافية للرضي ٢ / ١٠٨ .

فُعُول مثل : شَصُوص وشُصُوص ، والشصوص : الناقة القليلة اللبن [١] ، وذكر ابن خالويه منه أربع كلمات : عَذُوب - وهو الجائع - وعُذُوب ، وزَبُور وزُبُور ، وتَخُوم الأرض وتُخُوم ، ومنه قَدُوم وقُدُوم [٢] .

فاعل مثل : راكع وركوع ، وشاهد وشهود ، وساكت وسكوت ، وباكٍ وبُكِيّ وصالٍ وصلِيّ [٣] .

فَعال مثل : عَنَاق وعنوق ، وقـال بعـض العـرب في جمـع سمـاء المطـر : سُمِي ، قال العجاج :

تلفه الأرواح والسُّمِي [٤] [٥] .

فعل ، مثل : ظريف وظُروف وخبيث وخبوث .

فُعُل ، مثل : قونس وقُنُوس ، قال الشاعر :

أمسِ بِضَربِ الهامِ تحتَ القُنوس [٦] ... لمع بـني أودٍ فقَـد أحـسَنوا

فَعلة مثل : أسينة وأسون [٧] .

فَعالة مثل : هِرَاوة وهُرِيّ [٨] .

ينظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٥٤ ، وارتشاف الضرب ١ / ٤٣٧ .

ليس في كلام العرب لابن خالويه ص ١١٢ ، ١١٣ .

ينظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٥٣ ، والبيان في شرح اللمع ٥٦٢ ، والارتشاف ١/ ٤٣٦ .

للعجاج في ديوانه ص ٢٥٦ ، وبعده : في دفء أرطاة لها حفي .

ينظر : البصرة والذكرة ٢ / ٦٦٣ ، والتكملة ص ١٦٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٥٥ .

ذكره ابن السويع للأفوه الأزدي في لسان العرب ٦ / ١٨٣ ، وتاج العروس ٨ / ٤٢٨ ، وغير منسوب في شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٥٤ ، والقنوس : جمع قرنس من القرس وهو مقدم رأسه .

ينظر : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٥٤ ، وارتشاف الضرب ١/ ٤٣٧ ، ٤٣٨ .

تكسير فُعول

يكون فُعول في جمع الجمع الذي على فُعُول هاء التأنيث ، مثل : صقر وصُقُورة ، ونَخْل وفحول وفُحُولة [١] ، وقالوا : العُمُومة والبُعُولة ، قال الشاعر :

يُبَكِّون البعولة والبنينا [٢] [٣] .

قال سيبويه : " وقد يكسر على فُعُولة وفعالة فيلحقون هاء التأنيث الجمع وهو القياس أن يكسر عليه ، وزعم الخليل أنهم إنما أرادوا أن يحققوا التأنيث وذلك نحو : الفحالة والبعولة والعمومة " [٤] .

وقال ابن خالويه فى كتاب ليس : " ليس في كلام العرب من الجموع على فُعُولة إلا قولهم : فَحْل وفُحُولة ، وعمّ وعُمُومة ، وأبو وأبوة ، وذكور وذكورة ، وخيوط وخيوطة ، وبعول وبعولة ، وعلوق وعُلُوقة ، وعَيْر وعُيُورة – وهو الحمار – وخَتُول وخُتُولة " [٥] .

الإعلال فى فُعُول :

تقلب الواو ياء إذا كانت في جمع على فُعُول مثل : عصى ودلى ، الأصل فيهما : عصوو ، ودلوو ، فاستثقلوا اجتماع واوين في الجمع فقلبوا الواو الأخيرة ياء فصار : عصوى ودلوى ، فاجتمعت الواو والياء ، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الثانية فقالوا : عُصِيّ ودُلِيّ ، ثم كسر ما قبل الياء لتسلم من القلب ياء

---

(١) ينظر : التبصرة والتذكرة ٢ / ٦٤١ .

(٢) عجز بيت من الوافر لعيلان بن سلمة الثقفى في الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ١٣/٢٢٧ ، وصدره :
تركن نساءكم في الدار نوحاً

(٣) ينظر : التكملة ص ١٤٨ .

(٤) الكتاب ٣ / ٦٩٨ .

عصى ودُلِى ، ويجوز كسر الحرف الأول إتباعا لكسر الحرف الثاني [١] .

والكسر هو الأصل والكسر أكثر لخفته [٢] .

فإن كانت الواو في فُعُول غير جمع فالقياس التصحيح ، قال تعالى : ﴿ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ [٣] ، وقال ﷻ : ﴿ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾ [٤] ، " عتوا " و " علوا " مصدران ؛ لذا صُحِّحَا [٥] .

وقد تصحيح الواو في الجمع ، مثل : نُحُوّ جمع نَحْو ، يقال : إنه لينظر في نُحُوّ كذا : أي جهات ، وكذا نُجُوّ جمع نَجْو ، وهو السحاب ، وبُهُوّ جمع بَهْو وهو الصدر ، وأُبُوّ وأُخُوّ ، جمع أب وأخ ، ولا يقاس عليه ، خلافًا للفراء . [٦]

فعول اسم ذات :

يكثر فُعُول في المصادر والجموع ويقل في أسماء الذوات ، قال سيبويه : " وقد يكسر على فُعُول ، وهو قليل في الكلام إلا أن يكون مصدرًا أو يكسر عليه الجمع " ، قالوا : أُتِيّ [٧] ، وهو اسم ، والسُّدوس [٨] وهو اسم " [٩] .

وذكر ابن خالويه هاتين الكلمتين وزاد كلمتين أخريين هما : عُرُوس لغة في العَرُوس ، وجُزُور لغة فى الجَزُور .

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ٢٠ ، والتصريح ٢ / ٣٨٢ ، ٣٨٣ .

(٢) ينظر : المقتضب للمبرد ١ / ٣٢٥ .

(٣) الفرقان ٢١ .

(٤) القصص ٨٣ .

(٥) التصريح ٢ / ٣٨٣ .

(٦) شرح الشافية للرضي ٣ / ١٧١ .

(٧) في العرب " أتي " ، و " الأتيّ : النهر يسوقه الرجل إلى أرضه ، وقيل : هو المفتح ، وكل مسيل ماء فهو فاتي ، وهو الأتيّ ، حكاه سيبويه ، وقيل : الأتيّ جمع " .

(٨) في العرب " سدس " ، " والسدوس : الطيلسان ، وقد الصحاح : سُدوس بغير تعريف ، وقيل : هو الأخضر منها ، أي من الثياب " .

ثم قال : وهذه الأربعة أحرف شذت ، أن تُعُـولا لا يكـون إلا علـى ضربين إما مصدرًا مثل : دخل دُخُولاً ، وجلس جُلُوسًا ، أو جمعًا مثـل : قـوم جلوس ، وقوم قعود ، على أن أبا عمرو بن العلاء حكى : على وجهه القُبُـول ، والوُلُوع والسُّحُور والفُطُور [1]

وهذه الكلمات التي حكاها أبو عمرو تضاف إلى الأربعة الأولى ، على أن الفيومي ذهب إلى أن مفتوح الفاء من هذه الكلمات اسم ؛ أي : القبول والوَلوع والسَّحور والفَطُور ، أما المضموم فهو مصدر [2] .

* * * * *

(١) ليس في كلام العرب ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٢) ينظر : المصباح المنير ٢ / ٩٩٩ .

ثانيًا : صيغة فَعُول ، بفتح الفاء

تأتي هذه الصيغة للدلالة على المبالغة ، والصفة ، وبمعنى فاعل أو مفعول ، والمصدرية ، واسم ذات .

أ - فَعُول للمبالغة :

يحول اسم الفاعل الذي على زنة فاعل ؛ قصدًا للمبالغة والتكـثير ، إلى إحدى خمس صيغ مقيسة في المبالغة هي : فَعَّال مثل : غَفَّار ، فرَّار ، وفَعُول مثل : صَبُور ، ومِفْعَال مثل : مِنْحَار ، مِطعان ، وفعيل : عليم ، وفَعِل : حَذِر [1] ، وهو في الثلاثة الأولى كثير وفي الأخيرتين يأتي لعلى قلة [2] .

وادَّعى ابن طلحة تفاوتها في المبالغة ، فـ فَعول لِمَنْ كثر منـه الفعـل ، وفَعَّال لمن صار له كالصناعة ، ومِفْعَال لمن صار له كالآلة ، وفعيل لمن صـار لـه كالطبيعة ، وفَعِل لمن صار له كالعادة ، ولم يتعرض لذلك المتقدمون [3] .

ولا تستعمل هذه الصيغ إلا حيث يمكن التكثير ، فلا يقال : مَوَّات ، ولا : مَمَّات زيد ، بخلاف : قتَّال الناس [4] .

وينقاس اشتقاقها من مصدر كل فعل ثلاثي متعدٍّ [5] ، مثل : ضرب ، يجوز أن تقول : ضَرَّاب ، ومِضْراب ، وضَروب ، وضَريب ، وضَرُوب [6] .

---

(١) ينظر : الكتاب ١ / ١١٠ ، وشرح الكافية الشافية ٢ / ١٠٣١ ، والجامع الصغير ص ١٥٩ .

(٢) ينظر : أوضح المسالك لابن هشام ٣ / ٢١٩ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ص ٢٨٧ .

(٣) ينظر : همع الهوامع للسيوطي ٣ / ٥٩ .

(٤) ينظر : حاشية الصبان ٣/ ٢٩٦ .

(٥) أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة صوغ فَعَّال للمبالغة من اللازم والمتعدي . ينظر : مجمع اللغة العربية في خمسين عاما ٣ ، (مجموعة القرارات العلمية) ص ٣٧ ، وكذلك صياغة فَعُول للمبالغة من اللازم ، أو للصفة المشبهة من فَعُل ، لزوده ما يزيد على مائة كلمة تؤيد ذلك . ينظر : الصبان في الموضع السابق ٢ /٣- ٧ .

(٦) ينظر : عدة السالك ٣/ ٢١٩ .